Vol. 6. No.4, Aug, 2018 ISSN: 2090-5890

فاعلية برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية

عبد الحميد عبد الرحمن عبد الحميد محمد

الملخـــص :

هدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على علـــم اللغـــة النصي، وقياس فاعليته.

وقد تم عرض أدوات البحث وإجراءاته كما يأتي:

١. إعداد قائمة بمهارات كتابة المقال التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
٢. إختبـــار مهارات كتابة المقال للطـــلاب الفائقيـــــن بالصف الأول الثانوي.
٣. مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبار.
٤. إعداد برنامج قائم على علم اللغة النصي على شكل مجموعة من الدروس المقترحة لتنمية مهارات كتابة المقال لـــدى الطـــلاب الفـــائقين بالصف الأول الثانوي.
٥. إعداد دليل للمعلم لتنفيذ البرنامج.
٦. اختيار مجموعة البحث (المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي) من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
٧. تطبيق اختبار مهارات كتابة المقال على مجموعة البحث قبليًا، ثم تدريس البرنامج، ثم تطبيق اختبار مهارات كتابة المقال على مجمـــوع البحث بعديًا.

بعد الانتهاء من التجربة تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- *يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعـــدي لاختبار مهارات كتابة المقال لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.*
- *للبرنامج القائم على علم اللغة النصي تأثير فعال على تنمية مهارات كتابة المقال لدى طلاب مجموعة البحث.*

ومن توصيات هذا البحث:

• الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بشكل عام، ومهارات كتابة المقال بشكل خاص لديهم وبصفة خاصة لدى الطـــلاب الفـــائقين بالصف الأول الثانوي.
• تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المداخل التدريسية الحديثة التي تُسهم في تنمية مهارات التعبير الكتـــابي الـــوظيفي بشـــكل عـــام، ومهارات كتابة المقال بشكل خاص لدى الطلاب.

Abstract:

The research aimed at developing writing skills by using a program based upon textual linguisticsof gifted 1st grade secondary students.

The research followed the following procedures:

1- Preparing a list of essay writing skills that needed to be developed for gifted 1st grade secondary students.
2- Essay writing skills test for gifted 1st grade secondary students.
3- Rubric scale for the test.
4- Preparing a program based upon textual linguistics includes some lessons to develop essay writing skills through for gifted 1st grade secondary students.
5- Preparing a teacher guide for the program.
6- Select a sample from gifted 1st grade secondary students.
7- Holding a pre test of essay writing skills test followed by teaching the program and hold a post test.
8- Statistical analysis for the date gained from the experiment.

Results of the research:

1- There is a significant difference at 0.05 between mean scores of pre and post essay writing skills test in favor to post test.
2- the program based upon textual linguistics have a great effect in developing essay writing skills of gifted 1st grade secondary students.

Research recommendations:

- care about developing functional writing expression skills in general and essay writing skills in specific of gifted 1st grade secondary students.

Training Arabic Language teachers on using modern teaching approaches to develop functional writing expression skills in general and essay writing skills in specific of students.

مقدمـــه :

يهدف هذا البحث إلى تنميـــة مهـــارات كتابـــة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في ضوء علم اللغة النصي؛ ولتحقيق هذا الهدف يعـــرض البحث خمسة محاور كالتالي المحـــور الأول: مشـــكلة البحث وخطواته، والمحور الثاني: علم اللغة النصـــي وتنمية مهارات كتابة المقال، المحـــور الثالـــث: بنـــاء الأدوات، والمحور الرابع: تنفيذ البرنـــامج، والمحـــور

الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته ومقترحاته. وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مشكلة البحث، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، وتوضيح مصطلحاته، ثم وصف الخطوات والإجراءات التي قام بها الباحث لدراسة مشكلة البحث، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

مقدمة:

تعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، فهى أداة للتخاطب والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، وطريقه إلى فهم الآخرين وتلمس أذواقهم، ووسيلة إلى تعرف مذاهبهم، ووسائل التأثير فيهم، بالإضافة إلى أنها وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وإيجاد العلاقات، وبناء الروابط، وتحقيق سبل التعاون. (سمير أحمد،٢٧٧،٢٠٠١)

وتتضمن اللغة أربع مهارات أساسية، وهي: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، وتقع الكتابة في المرتبة الأخيرة؛ لأنها تُبنى وتؤسس على ما يسبقها من مهارات، تربطهم علاقات متبادلة، وتتمثل الكتابة في: الخط، والإملاء، والتعبير الكتابي.

والكتابة فن من الفنون اللغوية التي مكنت الإنسان من تسجيل تراثه، وساعدت في انتقاله من جيل إلى جيل، وعن طريقها استطاع العقل الإنساني أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته، ومن تغيرات أثرت في بناء المجتمع. (محمود الناقة، ٢٠٠١، ٨)

والتعبير الكتابي– باعتباره أحد صور الكتابة – يعد أحد أهم الوسائل التي يصوغ بها الفرد آراءه وأفكاره، ويعبر بها عن حاجاته المادية والاجتماعية بلغة سليمة، مستخدمًا المهارات اللغوية الأخرى جميعها؛ من استماع، وتحدث، وقراءة، فهو الغاية من تعليم فروع اللغة كلها ووسائل التعبير الصحيح؛ حيث يمثل جزءًا مهمًا من الحياة اليومية. (راتب عاشور، ٢٠٠٥، ٢٠)

ويعد التعبير الكتابي الوظيفي أحد صور التعبير الكتابي التي تحظى بأهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ومن ثم فإنه يتطلب تمكين المتعلمين من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، التي يحتاجون إليها في عملية الاتصال بالمجتمع، ومنها: كتابة الرسائل، والبرقيات، والتقارير، والمقالات، وبطاقات الدعوة، والإرشادات، والإعلانات، والمذكرات، والنشرات، وكل ما ينظم حياة الناس.

مما سبق يتضح أن التعبير الكتابي الوظيفي يعد جزءًا مهمًا في العملية التعليمية، أي لا يمكن الاستغناء عنه في جميع مناحي الحياة، فالتعبير الكتابي الوظيفي له أهميته بالنسبة لأفراد المجتمع عامة، وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، تلك الأهمية التي تدفع الاهتمام بتعليم أحد مجالاته (كتابة المقال) في المدارس الثانوية.

ويعد علم اللغة النصي أحد أهم المداخل الحديثة، التي تسهم في تنمية مهارات كتابة المقال، ولقد ظهرت مدارس عديدة عبر هذه الفترات الزمنية تؤصل لدراسة اللغة وفق أسس ومعايير مختلفة، وقد كان من أحدثها «المدرسة النصية»، تلك المدرسة التي تعدت في تحليلاتها اللُغوية النظم التي اتبعتها المدارس الأخرى التي انصب اهتمامها على الجملة، بوصفها الوحدة اللغوية الكبرى. فتعدت ذلك لتصل إلى وضع «النص»؛ ليمثل الوحدة اللغوية الكبرى؛ وذلك لأن انفصال الفقرات والجمل عن بعضها البعض داخل النص يعد قصورًا في التعبير الكتابي الوظيفي (كتابة المقال)؛ إذ لا بد من ربط الجمل بعضها ببعض حتى يصير النص متماسكًا ومترابطًا كالجملة الواحدة. (صبحي الفقي، ٢٠١٥، ٧)

والهدف من علم اللغة النصي دراسة بناء النص وتماسكه؛ مما يعمل على الإسهام في تكامل عناصره من خلال المعايير النصية (السبك، والحبك، والقصد أو

المقصدية، والقبول أو المقبولية، والإعلام أو الإعلامية، والمقامية، والتناص).

من خلال ما سبق يمكن أن نعمل على تنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في ضوء معايير علم اللغة النصي، ويمكن القول بوجود حاجة ماسة إلى تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب، وفي حدود ما اطلع عليه الباحث من بحوث ودراسات سابقة اتضح أنه لم تجر أية دراسة علمية حتى الآن ببناء برنامج قائم على علم اللغة النصي؛ لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

الإحساس بالمشكلة:

مما سبق يتضح أهمية التعبير الكتابي الوظيفي في مواقف الحياة، التي تتطلب الاتصال الكتابي، وبالرغم من هذه الأهمية فإن الواقع الحالي لتعليم التعبير الكتابي الوظيفي في المدارس الثانوية يشير إلى إهمال لبعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، ويشير إلى أن هناك ضعفاً وتدنيًا في مستوى الطلاب الفائقين في مهارات كتابة المقال. وعلى الرغم من قيام بعض الدراسات بمحاولة علاج هذا الضعف وتنمية بعض مهارات كتابة المقال لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن الشكوى من تدني مستوى تملك الطلاب لهذه المهارات ما زالت مستمرة.

لذا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في ضوء معايير علم اللغة النصي.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات النوعية لمجالات التعبير الكتابي الوظيفي:

وتؤكد نتائج الدراسات التى أجريت في مجال التعبير الكتابي الوظيفي ضعف مستوى الطلاب في هذا النوع من التعبير، مثل: دراسة دوشار "Deuchar" (2005): التي استهدفت معرفة مدى فاعلية استخدام مدخل التعلم القائم على المشروعات في الارتقاء بمستويات التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في اسكتلندا، ودراسة ماهر عبد البارى (٢٠٠٨): التي استهدفت استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة صلاح أحمد (٢٠٠٩): التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحة الثانوية.

كما أكدت دراسة إينوس "Enoos" (2009): التي استهدفت تحديد فاعلية التدخلات التجريبية التي تركز على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لطلاب قسم إدارة الأعمال بالكلية التقنية التابعة لجامعة ولاية إيداهو الأمريكية، ودراسة لبريسك وآخرين "Brisket al" (2010): التي استهدفت معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية المشروعات التعليمية التشاركية في تنمية مهارات كتابة التقارير الوظيفية لدى عينة من الطلاب بدءًا من مرحلة رياض الأطفال، وانتهاءً بالصف الخامس الابتدائي، ودراسة علاء الدين سعود (٢٠١١): التي استهدفت التحقق من استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأكدت أيضًا دراسة هدى الزهراني (٢٠١٣): التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية لتنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ودراسة ميهوب فنيش (٢٠١٥): التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

تحديد مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في أن هناك تدنيًا ملحوظًا في تملك الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي لمهارات كتابة المقال، والافتقار إلى مداخل حديثة، يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات، وهذا ما يتطلب ضرورة إجراء دراسة لبناء

برنامج تعليمي لتنمية مهارات كتابة المقال في ضوء معايير علم اللغة النصي. وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

س: كيف يمكن تنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي باستخدام برنامج قائم على علم اللغة النصي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات كتابة المقال اللازمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟
٢. ما مدى تمكن الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي من مهارات كتابة المقال؟
٣. ما البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟

مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات الآتية:

١- الفاعلية (Effectiveness):

تُعرف إجرائيًا بأنها: قدرة البرنامج القائم على معايير علم اللغة النصي ومكوناته في إحداث تنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

٢- البرنامج (program):

يُعرف إجرائيًا بأنه: أنه نظام الخبرات التربوية المنظمة، التي تقوم على علم اللغة النصي؛ في صورة أهداف، ومحتوى، ووسائل، وأنشطة تعليمية، وأساليب التقويم المرتبطة بمهارات كتابة المقال؛ وذلك بهدف تنمية هذه المهارات لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

٣- علم اللغة النصي (Text Linguistics):

ويُعرف أيضًا بأنه فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة، أهمها: الترابط أو التماسك، ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل، المستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء. (صبحي الفقي، ٢٠١٥، ٣٤)

ويُعرف إجرائيًا بأنه: هو العلم الذي يدرس النص سواء مكتوبًا أو مقروءًا؛ بهدف الكشف عن مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي. ويتبنى البحث تعريف "صبحي الفقي" لأنه يتفق مع طبيعة البحث الحالي.

٤- التنمية (Development):

تُعرف إجرائيًا بأنها: الإجراء والتدريب المناسب وفق البرنامج القائم على علم اللغة النصي؛ لرفع مستوى الأداء في مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

٥- المهارة (Skill):

تُعرف إجرائيًا بأنها: أداء الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي لمهارات كتابة المقال أداء يتسم بالجودة، والدقة، والسرعة؛ نتيجة استخدام البرنامج القائم على علم اللغة النصي، وبراعتهم في معايير علم اللغة النصي.

٦- المقال:

هو نص نثري محدود الطول، يدور حول موضوع معين، تظهر فيه شخصية الكاتب وثقافته، وله مقومات، فنية تتمثل في: المقدمة، والعرض، والخاتمة، وشرطه الأساسي أن تكون صياغته أدبية، تستهوي القارئ. (محمد عيسى،٩٨، ٢٠٠٤)

يُعرف إجرائيًا بأنه: تطبيق معايير علم اللغة النصي في صوغ طالب الصف الأول الثانوي فكره، وحاجاته، وآراءه، وما يطلب منه صياغته بأسلوب صحيح فى الشكل والمضمون. ويتبنى الباحث تعريف محمد عيسى.

٧- الطالب الفائق:(Talented Student):

يُعرف إجرائيًا بأنه: الطالب الفائق هو المتميز عن أقرانه، ولديه قدرة عقلية عالية، ولديه طلاقة لغوية وتعبيرية، تمكنه من الوصول بأدائه اللُغوي إلى معرفته بمهارات كتابة المقال.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على:

١. الحدود الموضوعية.

تم إعداد برنامج يتكون من (٨) موضوعات مقالية، خارج الكتاب المدرسي المقرر عليهم؛ بهدف تنمية مهارات كتابة المقال وفق معايير علم اللغة النصي.

٢. الحدود المكانية والبشرية.

تم تطبيق البحث على مجموعة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بمدرسة الثانوية العسكرية بنين بالمنصورة، التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية.

٣. الحدود الزمنية.

تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٧م/٢٠١٨م).

منهج البحث: استخدم في هذا البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي، وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى استبانة بمهارات كتابة المقال، وإعداد البرنامج القائم على علم اللغة النصي، واختبار مهارات كتابة المقال.
- المنهج التجريبي، وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، واستخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

أدوات البحث ومواده:

١. إعداد قائمة بمهارات كتابة المقال، التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
٢. اختبار مهارات كتابة المقال للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
٣. إعداد برنامج قائم على علم اللغة النصي؛ لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
٤. إعداد دليل للمعلم؛ لتنفيذ البرنامج.

أهمية البحث:

يعمل هذا البحث على إزالة الفجوة بين البحوث الأكاديمية والتربوية، وذلك من خلال الاستفادة من معطيات علم اللغة النصي في تنمية مهارات كتابة المقال، كما يفيد البحث كلًا من:

١- الطلاب:

- بتزويدهم بمهارات كتابة المقال؛ وذلك من خلال البرنامج وتطبيقه على مجموعة البحث.
- فتح المجال للاهتمام ببحث الظواهر اللُغوية، وتعرف معايير علم اللغة النصي.

٢- المعلمين:

- بتزويدهم بنماذج لتطبيقات علم اللغة النصي، والتي تمكنهم من تعرف مهارات كتابة المقال.
- الطرائق الحديثة في تدريس التعبير الكتابي الوظيفي (المقال) ومعايير تقويمه؛ مما يعمل على تحقيق أهدافه.
- تبصيرهم بمستويات طلابهم في مهارات كتابة المقال.

٣- مخططي مناهج اللغة العربية:

- فتح المجال للاهتمام بتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
- إمدادهم بقائمة مهارات كتابة المقال، التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول

الثانوي؛ بحيث يمكن الاستفادة منها في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية.

- إلقاء الضوء على علم اللغة النصي، والذي يساعد في إعداد قائمة بمهارات كتابة المقال، التي ينبغي تنميتها لدى مجموعة البحث.

٤- منفذي هذه المناهج:

- فيقدم البحث تصورًا نظريًا وتطبيقيًا لتدريس مهارات كتابة المقال على مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٥- مؤلفي الكتب:

- بتزويدهم بالبرنامج القائم على علم اللغة النصي، وقائمة مهارات كتابة المقال لكي يضمونها بأدلة المعلم.

٦- البحث العلمي:

- فتح المجال أمام الباحثين، لإجراء بحوث أخرى، تستهدف الإفادة من علم اللغة النصي.

فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.
- للبرنامج القائم على علم اللغة النصي تأثير فعّال على تنمية مهارات كتابة المقال لدى طلاب مجموعة البحث.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، واختبار صحة فروضه، اتبع الباحث الخطوات والإجراءات الآتية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على:

ما مهارات كتابة المقال اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟ تمّ القيام بما يلي:

- من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت كلًا من علم اللغة النصي ومهارات كتابة المقال.
- الاستعانة بآراء بعض الخبراء والمتخصصين في علم اللغة النصي؛ لتحديد مهارات كتابة المقال.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات كتابة المقال اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
- عرض قائمة المهارات في صورتها الأولية في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض الموجهين والمدرسين المتخصصين في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لاختيار المهارات المناسبة، ولتحديد مدى صدقها، وسلامتها العلمية، وملاءمتها لعينة البحث، والتعديل في ضوء ما يرونه مناسبًا.
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ثم وضعها في صورتها النهائية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على:

ما مدى تمكن الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي من مهارات كتابة المقال؟ تمّ القيام بما يلي:

- إعداد اختبار مهارات كتابة المقال للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؛ لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب اعتمادًا على ما يلي:

أ- البحوث والدراسات السابقة، التي قامت بإعداد اختبارات مهارات كتابة المقال، والاستفادة منها.

ب- صياغة بنود الاختبار، ووضع تعليماته، والشكل المناسب لهذا الاختبار في كل جوانبه.

ج- قائمة مهارات كتابة المقال اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

د- مراجعة امتحانات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في السنوات السابقة، وما جاء بها من أسئلة في التعبير الكتابي الوظيفي.

ه- الاستعانة بآراء بعض المتخصصين في القياس التربوي، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية من المهتمين ببناء الاختبارات والمقاييس، وتوظيفها لخدمة هذا الاختبار، وبعد ذلك يتم وضع الاختبار، وصياغته بصورته المبدئية.

- تحديد صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار على الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إعادة النظر في الاختبار، وتعديله في ضوء آراء المحكمين.
- وضع الاختبار في صورته النهائية، والتأكد من صدقه.
- حساب ثبات الاختبار عن طريق إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عينة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؛ لتحديد الزمن المناسب للاختبار، ومدى وضوح تعليماته، وحساب ثباته.
- تطبيق اختبار مهارات كتابة المقال قبليًا على الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؛ لتحديد مدى تمكن الطلاب من هذه المهارات.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء في الاختبار، وتحديد مستويات الطلاب.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: ما البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟ تمّ القيام بما يلي:

قام الباحث بتصميم برنامج على شكل مجموعة من الدروس المقترحة في كتابة المقال؛ بهدف تنمية مهارات كتابة المقال من خلال هذه الدروس لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وتتمثل العناصر والجوانب الأساسية في الإطار العام لهذا البرنامج فيما يأتي:

أ- فلسفة بناء البرنامج.

ب- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على علم اللغة النصي؛ لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

ج- إعداد البرنامج من خلال (أهدافه، ومحتواه، وطريقة التدريس التى تتيح فرص المناقشة وإبداء الرأى ووجهات النظر، ثم تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف المحددة، ثم تحديد أساليب التقويم).

د- الخطة الدراسية المناسبة لتنفيذ البرنامج، وتتمثل في:

- مدة التريس.
- القائم بالتدريس.
- إجراءات التدريس.

ه- إعداد دليل المعلم متضمناً ما يأتي:

- الجزء النظري: يضم التعريف (علم اللغة النصي، ووظيفته، ومعاييره النصية، والتعبير الكتابي الوظيفي، والمقال، وأهدافه، ومهاراته).
- الجزء التطبيقي: مجموعة من الدروس؛ لتنمية مهارات كتابة المقال وفق علم اللغة النصي.

و- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال (المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)، ومجموعة من الموجهين والمعلمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتحديد مدى صدقه، وسلامته العلمية، واقتراح ما يرونه مناسباً.

ز- تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، والوصول به إلى الصورة النهائية.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوى؟ تمّ القيام بما يلي:

- اختيار مجموعة البحث من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
- تحديد التصميم التجريبي لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار مهارات كتابة المقال قبليًا على طلاب مجموعة البحث.
- تدريس موضوعات المقال عن طريق البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار مهارات كتابة المقال بعديًا على طلاب مجموعة البحث.
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج التطبيق القبلي والبعدي.
- تقديم توصيات ومقترحات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ لإجراء بحوث مستقبلية.

المحور الثاني: تطبيقات علم اللغة النصي في تنمية مهارات كتابة المقال.

يهدف هذا المحور إلى عرض ما يتصل بمتغيرات البحث من معطيات نظرية يمكن أن تُسهم في تحديد مهارات كتابة المقال، وبناء البرنامج القائم على علم اللغة النصي؛ لتدريس تلك المهارات؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض المحور لعنصرين هما:

أولاً: التعبير الكتابي الوظيفي: مفهومه، وأهدافه، وأسسه، ومجال كتابة المقال.

ثانيًا: علم اللغة النصي: مفهومه، ووظيفته، ومعاييره النصية.

وفيما يلي عرض مفصل لكلا العنصرين اللذين تضمنهما هذا المحور:

أولاً: التعبير الكتابي الوظيفي:

هو كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة؛ لتيسير اتصاله بالناس، ولتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير أمور معيشته، وتسهيل مهامه. (علوي طاهر، ٢٠١٠، ١٨٠)

على حين عرفه سعيد لافي (٢٠١٢، ١٨) بأنه: يؤدي غرضًا وظيفيًا، تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة، وخارجها، مثل: كتابة الخطابات الرسمية، والتقارير، والبرقياتذ.

في ضوء ما سبق من تعريفات التعبير الكتابي الوظيفي يمكن تعريفه بأنه: عمل كتابي ينتجه الإنسان؛ لأداء مهام عمله، أو للمحافظة على علاقة، ويهدف إلى تسهيل العلاقة، والاتصال بين الناس، من أجل قضاء حاجاتهم اليومية، أو لجلب مصلحة ما.

أسس تدريس التعبير الكتابي الوظيفي:

أشار حسن شحاته، ومروان السمان (٢٠١٢،) إلى مجموعة من أسس تدريس التعبير الكتابي الوظيفي تتمثل فيما يأتي:

- أن يخطط المعلم لتنمية المهارة؛ وأن يحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والخطوة التي سيبدأ بها، والأداء المطلوب تعليمه، والخبرات المنتظمة والمتابعة التي يوفرها لطلابه، التي تكفل تنمية المهارات المطلوبة، ثم يحدد طرائق التقويم المناسبة.
- أن يكون المعلم متمكنًا من المهارة في المجال الذي يريد تعليمه، فاهمًا لأسسها وتفاصيلها، وأن يستثمر كل ذلك؛ حتى يكون التعليم ناجحًا.
- مناسبة المهارة لمستوى الطلاب الذين تُقدم لهم؛ من حيث درجة الصعوبة والسهولة، واستعدادهم لتعلمها، وقدراتهم على اكتسابها، وموقعها في موقع الاتصال اللُغوي.
- أن يتدرج المعلم في إكساب الطلاب المهارة؛ لأن المهارة تُكتسب تدريجيًا؛ سواء كانت حركية، أو عقلية.

- أن يدرب المعلم طلابه على المهارة؛ لأن التدريب شرط أساسي في نمو المهارة، ويتم تعريف الطلاب بأخطائهم؛ ليقوموها، فلا تعلُم دون ممارسة.
- أن يكون التدريب مستمرًا؛ لأن التدريب يولد الإتقان، وأن يكون على فترات متقاربة؛ لتستمر المهارة.

مجالات التعبير الكتابي الوظيفي:

يتناول البحث الحالي مجالاً من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، الذي تتطلبه الحياة الاجتماعية والعملية والعلمية للإنسان في المجتمع الحديث، ألا وهو مجال كتابة المقال.

وفيما يأتي عرض لهذا المجال من حيث: التعريف، والأهمية، وأهم المهارات النوعية الخاصة به.

المقال:

المقال عبارة عن مجموعة من الفقرات التي تتناول موضوعًا واحدًا، يصعب مناقشته في فقرة واحدة.

(مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ٢٢٢).

ويرى حسن شحاته (٢٠١٠، ١٥٣) أن المقال مجال مهم من مجالات التعبير الكتابي الوظيفي؛ حيث يتم عرض فكرة أو مناقشتها، أو مجموعة أفكار مترابطة، وتسطيرها في شكل مجموعة من الفقرات، ومراعاة علامات الترقيم.

مكونات كتابة المقال وعناصره:

هناك ثلاثة مكونات رئيسة يتكون منها أي مقال، هي:

أ- مقدمة المقال. ب- صلب المقال.

ج- خاتمة المقال.

(Oshima, A, and Hgae, 1991, PP76,77)

أنواع المقال: من حيث الذاتي والموضوعي:

يرى كل من: مصطفى رسلان (٢٠٠٥، ٢٢٢)؛ وأحمد هيكل (٢٠٠٧،٤٣)؛ وحسن شحاتة (٢٠١٠، ١٥٣)؛ وسعيد لافي (٢٠١٢، ٢٢) أن المقال نوعان؛ ذاتي وموضوعي.

- أما **المقال الذاتي:** فيعنى بإبراز شخصية الكاتب من خلال أسلوب أدبي ملئ بالعاطفة والانفعال والألفاظ الموحية، ويستند إلى ركائز قوية من الصور الخيالية.
- أما **المقال الموضوعي:** فيعرض الموضوع بأسلوب بسيط وواضح ودقيق، ويتسم بالمنطقية في أسلوب عرضه وتنظيمه، ولا يبيح الكاتب لشخصيته وأحلامه وعواطفه أن تطغى على الموضوع.

ولذلك سوف يهتم البحث الحالي بالمقال الموضوعي؛ لأنه يدخل في نطاق مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، في حين يدخل المقال الذاتي في نطاق التعبير الكتابي الإبداعي.

مهارات كتابة المقال:

للمقال مجموعة من المهارات منها:

- مهارات خاصة بالمقدمة:

- وضع عنوان مناسب للمقال، يدل على مضمونه.
- كتابة مقدمة تمهيدية، تحدد هدف المقال.
- كتابة مقدمة شائقة، تثير انتباه القارئ، وتجذبه لإتمام قراءته.
- تتناسب مع الموضوع طولاً وقصرًا.

(محمد عيسى، ٢٠٠٤، ٩٩)

- مهارات خاصة بمضمون المقال:

- عرض المحتوى، وتناول أبعاده بكل دقة ووضوح.
- تحديد الأفكار الرئيسة في الموضوع.
- تحديد الأفكار الفرعية في الموضوع.
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا مناسبًا لطبيعة القارئ.
- التعبير عن الرأي ووجهة النظر في الموضوع بشكل يؤثر في القارئ.

• التدليل على صحة الأفكار والآراء بالبراهين والأدلة العقلية.

• توظيف أدوات الربط بشكل صحيح.

•حسن الاستشهاد في المواضع التي تستحق ذلك.

•الابتعاد عن الإيجاز المخل والإسهاب الممل.

(يوسف قطامي، ومريم اللوزي،٢٠٠٨، ٩٠)

- مهارات خاصة بالخاتمة:

• كتابة خاتمة تلخص المقال.

• تثير قضايا، وتطرح أفكارًا جديدة.

• تكون مركزة على الجوانب المهمة في المقال.

• تكون موجزة تتناسب مع طبيعة الموضوع. (ماهر عبدالباري،٢٠١٠، ٢٣٤)

ثانيًا علم اللغة النصي:

علم اللغة النصي من العلوم اللُغوية الحديثة، وهو علم بَيْنيٌّ بين علمين هما: علم اللغة، وعلم النص، ومحاولة تقديم مفهوم محدد لعلم اللغة النصي تقوم بداية على تقديم مفهوم محدد لكل من: علم اللغة، وعلم النص.

فكلمة "النص:(Text)" تُستخدم في علم اللُغويات؛ للإشارة إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة سواء كانت طويلة أو قصيرة، والشرط في هذا الصدد أنها تكون وحدة متكاملة.

عرفه هارفج"Harwig"النص من منظور لُغوي، فقال إن النص "تتابع مشكل من خلال تسلسل ضميري متصل لوحدات لُغوية"؛ أي أن النص يعتمد على الترتيب المنطقي للجمل، والربط بينهما بوحدات لُغوية مناسبة. (سعيد بحيري، ٢٠١٠، ٦٤)

ومن ثمَ يمكن تحديد مفهوم مصطلح علم اللغة النصي على أنه: علمٌ لُغويٌ يدرس النص، أي نص، دراسة علمية موضوعية، وقد استمد لُغويته وموضوعيته من علم اللغة، أما موضوعه فقد استمده من علم النص، وبذلك نستطيع أن نقول: إن علم اللغة النصي فرع من فروع علم اللغة، موضوعه الأساسي هو النص، أي نص؛ مكتوب، أو مقروء، مغلق، أو مفتوح، وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي ينتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينهما؛ لتخبر عن الكلام المفيد. (صبحي الفقي،٢٠١٥، ٣٢)

إذن علم اللغة النصي يهتم بشكل رئيس بدراسة الوسائل اللُغوية للتماسك النصي، مع تأكيد على أهمية السياق النصي وضرورته في تحليل النص، وبناءً على ماسبق يمكن القول إن علم اللغة النصي: "هوفرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللُغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة، أهمها: الترابط أو التماسك، ووسائله، وأنواعه، والإحالة أو المرجعية، وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل، والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المكتوب، أو النص المقروء على حد سواء". (صبحي الفقي، ٢٠١٥، ٣٤)

وظيفة علم اللغة النصي:

تتركز وظيفة علم اللغة النصي كما يرى كل من صلاح فضل(١٩٩٢، ٢٤٧)؛ ومحمد الزيني (٢٠١٠، ٤٨٩)؛ وصبحي الفقي(٢٠١٥، ٥١) في المهام الآتية:

أولها: وصف النص Text Description:

ويقصد بوصف النص: توضيح مكونات النص؛ وذلك بتعيين الجملة الأولى فيه، وتوضيح الموضوعات المتناولة في النص، مع بيان الروابط الشكلية والمعنوية الموجودة فيه، وما تؤدي إليه من انسجام وسبك بين متتابعات النص كأنها جملة واحدة، وعندئذ يبدأ تحليل النص، الذي لا يقتصر على بيان الروابط الداخلية فقط بل يهدف إلى توضيح الروابط الخارجية أيضًا؛ ومن ثم يظهر دور السياق في تأليف أشتات النص، التي تبدو متفرقة، فتصبح متجاذبة.

ثانيها: تحليل النص Text Analysis.

ثالثها: يراعي دور النص في التواصل؛ وذلك من خلال الوقوف على أحوال المنتج والمتلقي للنص.

معايير علم اللغة النصي:

هذه المبادئ أو المعايير التي تحكم النص بالنصية، أو ما به يكون الكلام نصًا. فقد قدم دي بوجراند، وفولفجانج دريسلر، تلك المعايير السبعة عندما قالا عن النص"إنه حدث تواصلي"، يلزم لكونه نصًا أن تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير، وهي كالآتي:

المعيار الأول: السبك"Cohesion"ويقال له التضام أو الاتساق.

يرى محمد خطابي(١٤،٢٠٠٦) أن السبك يقصد به الربط الوصفي، والربط النحوي، والربط اللُغوي، وهو يعني بكيفية ربط مكونات النص السطحي أو الشكلي بين الكلمات، ويقوم بعملية التضامن بين الأجزاء السطحية، والإشارة إلى العلاقات، التي تجمع بين المعلومات في النص، فهو يتصل بالنص في ذاته، ويقوم على علامات لُغوية، وعناصر ظاهرة في النص، من شأنها تحقيق الاستمرارية والترابط.

وتشير ليندة قياس(٢٣،٢٠٠٩) إلى أن السبك هو "الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللُغوية على مستوى البنية السطحية في النص؛ بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق".

أنواع السبك(الربط):

تشير نادية رمضان(٢٩٤،٢٠٠٦) إلى أن السبك نوعان نحوي ومعجمي كالآتي:

- **السبك النحوي** Grammatical Cohesion ويشمل:

١- الإحالة Reference. ٣- الحذف Ellipsis. ٢- الاستبدال Substitution. ٤- الربط Junction.

- **السبك المعجمي**Lexical Cohesion ويشمل:

١- التكرار Recurrence. ٢- الترادف Synonymy.

٣- المصاحبة اللغوية(التضام)Collocation.

المعيار الثاني: الحبك: Coherence ويقال (الالتحام أو الانسجام).

يعرفه تمام حسان (٢٠١٢، ٨٥) بأنه الترابط المفهومي، أي كيفية تَجمُع المفاهيم والعلاقات بين أجزاء النص كما قال "ديبوجراند Depgrand".

ويعرفه أيضًا محمود الجعيدي (٢٠١٦، ٧٢) بأنه المعيار الذي يتعلق بالوسائل المتعلقة بالعناصر الرئيسة، أو الأجزاء الرئيسة، والتي تحقق الاستمرارية على عالم النص، وترتبط ارتباطًا مباشرًا بترتيب المفاهيم والعلاقات، التي تقع تحت ظاهرة النص، أو تحت سطح النص، وتكون متناسبة ومترابطة بحيث يمكن أن يستدعى بعضها بعضًا.

المعيار الثالث: القصد أو القصدية Intentionality.

ويشير نعمان بوقرة (٢٠٠٩، ٢٨) إلى أن المقصدية موقف منتج النص لإنتاج نص متناسق ومتماسك باعتبار منتج النص فاعلًا في اللغة، مؤثرًا في تشكيلها وتركيبها.

المعيار الرابع: المقبولية Acceptability:

يرى سعيد بحيري (٢٠٠٤، ١٢٧) أن القبول يعني الموافقة، وفى علم لغة النص المقبولية تتعلق بموقف المتلقي من النص، حيث يقر بأن المنطوقات اللُغوية تمثل نصًا مسبوكًا محبوكًا مقبولًا لديه.

المعيار الخامس: الإعلامية In form atrivity:

يرى أحمد عفيفي (٢٠٠١، ٨٦) أن الإعلامية تتعلق بإمكانيات توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة، ولهذا يشير احتمال وروده في موقع معين (أي إمكانه وتوقعه) بالمقارنة بالعناصر الأخرى في النص نفسه من وجهة النظر الاختيارية، وكلما بعُدَ احتمال ورود بعض العناصر ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية.

كما ترى نادية النجار (٢٠٠٦، ٢٩٧) أن الإعلامية يشار بها ما يحمله النص من المعلومات،

التي تَهُم السامع أو القارئ، ويتحقق بها هدف التواصل بين منتج النص ومتلقيه.

المعيار السادس: الموقفية (المقامية، أو السياق) Sitaationality.

يرى أحمد عفيفي (٢٠٠١، ٨٤) أن المقامية ترتبط بالموقف أو المقام الذي أنشئ من أجله النص، وتتضمن المقامية أو رعاية الموقف العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه.

المعيار السابع: التناص Intertxtalitiy:

ترى نادية النجار (٢٠٠٦، ٢٩٧) أن التناص يعنى به العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة، ثم التعرف إليها بخبرة سابقة.

على حين يرى مروان السمان (٢٠١٠، ١١٩) أنه علاقة بين نصين أو أكثر، وهي العلاقة التي تؤثر على طريقة قراءة النص المتناص Intertext، أي الذي تقع فيه آثار نصوص أخرى أو أصداؤها، ويعني التناص استحضار نص ما لنص آخر.

أقسام التناص:

تشير زينة مهدي (٢٠١٥، ١١٣) إلى أن التناص ينقسم إلى قسمين:أ- تناص داخلي. ب- تناص خارجي.

المحور الثالث: خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: تحديد قائمة مهارات كتابة المقال المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي:

١- تحديد الهدف من القائمة

كان الهدف من إعداد القائمة هو تحديد بعض مهارات كتابة المقال، المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذه المرحلة.

٢- تحديد مصادر بناء (إعداد) القائمة

تم الاعتماد في بناء القائمة وإعدادها، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي:

- الإطار النظري للبحث الحالي، بما تضمنه من دراسات وبحوث علمية متخصصة في مجال التعبير الكتابي الوظيفي، مثل: دراسة محمد عيسى (٢٠٠٤)، ودراسة ماهر عبدالباري (٢٠٠٨)، ودراسة علاء الدين سعود (٢٠١١)، ودراسة داليا صبري (٢٠١٥).
- الكتب والأدبيات العربية التي تناولت تعليم اللغة العربية، وتنمية مهاراتها، مثل: رشدي طعيمة (٢٠٠٣)، وحسن شحاته (٢٠٠٨)، وماهر عبدالباري (٢٠١٠)، وحاتم البصيص (٢٠١١).
- أهداف تعليم التعبير الكتابي في المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة أهداف تعليم التعبير الكتابي الوظيفي في المرحلة الثانوية.
- وثيقة اللغة العربية للتعليم الثانوي، الصادرة عن هيئة الجودة والاعتماد التربوي ٢٠١١ م.

ومن خلال المراجع والمصادر السابقة تم إعداد قائمة مبدئية لمهارات كتابة المقال، وهذا ما يعرض له البحث في صياغة الصورة المبدئية.

٣- ضبط القائمة

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها تم وضعها في صورة استبانه، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين[١](بلغ عددهم عشرين محكمًا) في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في مهارات كتابة المقال ، وقد قام الباحث بحذف بعض المهارات، وتعديل صياغة المهارات المراد تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين، وتم ترتيب المهارات تنازليًا وفقًا لدرجة مناسبتها وأهميتها للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وبعد إجراء التعديلات السابقة، التي اقترحها المحكمون على القائمة، جاءت القائمة في صورتها النهائية، مكونة من اثنا عشرة مهارة لكتابة المقال، المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث،

(١) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

والذي ينص على: ما مهارات كتابة المقال اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟

ثانيًا: إعداد أدوات البحث (اختبار لقياس مهارة كتابة المقال):

تحديد الهدف من الاختبار

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في مهارات كتابة المقال، من خلال قياس المهارات المستهدفة؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

مصادر إعداد أسئلة الاختبار.

اعتمد الباحث في البحث الحالي في إعداد أسئلة الاختبار على المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة، التي أجريت في مجال التعبير الكتابي الوظيفي، وخاصة تلك التي تناولت قياس مهارات كتابة المقال.
- الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بكتابة المقال.
- آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.
- الرجوع إلى قائمة مهارات كتابة المقال، التي تم إعدادها من قبل؛ وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

صلاحية الصورة الأولية للاختبار(الصدق الظاهري للاختبار)

تم عرض اختبار مهارات كتابة المقال في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين[٢]؛ لإبداء آرائهم فيما يأتي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الاختبار للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
- مناسبة الاختبار لمهارات كتابة المقال.
- صوغ مفردات الاختبار.
- عرض أية ملاحظات أخرى، يمكن أن تفيد الباحث؛ لإخراج الاختبار في صورة أفضل.

- إعداد مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبار[٣]، ويشمل:

معايير توصيف بناء المقياس:

- يحصل الطالب على ثلاث درجات إذا توافرت لديه الصحة اللُغوية، وصحة المضمون.
- يحصل الطالب على درجتين إذا توافرت لديه الصحة اللُغوية، وكان قريب الصلة من صحة المضمون.
- يحصل الطالب على درجة واحدة إذا توافرت لديه الصحة اللُغوية، ولم تتوافر لديه صحة المضمون.
- يحصل الطالب على صفر إذا لم تتوافر لديه الصحة اللغوية، وصحة المضمون.

التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعيًا على مجموعة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بلغ عددهم (٢٢) طالبًا بمدرسة الملك الكامل الثانوية التابعة لإدارة شرق المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية، وذلك يوم الأحد الموافق (١١ من فبراير ٢٠١٨م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.

أ- حساب زمن تطبيق الاختبار

بعد توزيع أوراق الاختبار على الطلاب، تم ضبط الزمن منذ بداية الاختبار، ورصد زمن انتهاء كل

[٢] ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

[٣] ملحق رقم (٤) مقياس تقدير مهارات كتابة المقال.

طالب قام بتسليم ورقة إجابته، وقام الباحث بتسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب على حدة، ثم جمع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين جميع الطلاب؛ حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار(خمس وستون دقيقة)، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (سبعين دقيقة)، وتم حساب متوسط الزمن اللازم للتطبيق بالمعادلة الآتية:

زمن الاختبار = مجموع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب / عددهم

ب- حساب صدق الاختبار

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على ما يأتي:

- الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للاختبار

تم استخدام طريقة الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للتحقق من صدق الاختبار؛ حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (٢٠) محكمًا[٤]؛ للتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم إجراء بعض التعديلات المناسبة عليه بناءً على مقترحات المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبار مع المهارة التي تنتمي إليها المفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار وبين الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها تلك المفردة، وحساب درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار.

- ثبات الاختبار

تم رصد النتائج وتم معالجتها إحصائيًا، وأوضح التحليل الإحصائي أن قيمة الثبات للاختبار ككل بلغت (٠.٧٠١)، وهي قيمة مقبولة للثبات، ومقبولة إحصائيًا، وتؤكد صلاحية الاختبار من حيث الثبات.

المحور الرابع: بناء البرنامج وتنفيذه

تحديد مكونات البرنامج

تتمثل المكونات الأساسية لهذا البرنامج في الأهداف التعلمية (العامة، والخاصة)، والمحتوى الدراسي المقدم، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والأنشطة التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة. وفيما يلي عرض لهذه المكونات:

أهداف البرنامج

أولًا: الهدف العام للبرنامج

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وهذه المهارات هي:

١- بعض المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي.
٢- مهارات كتابة المقال الوظيفي.

وكل محور من هذه المحاور يندرج تحته مجموعة من مهارات التعبير الكتابي الوظيفي؛ وذلك لتمكين هؤلاء الطلاب من تحقيق هذه المهارات لديهم من خلال علم اللغة النصي.

ولعل من أبرز الأهداف العامة، التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها أيضًا ما يلي:

- إكساب الطلاب القدرة على توظيف معايير علم اللغة النصي في كتابة المقال.
- إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو كتابة المقال.
- تشجيع الطلاب على انتقاء الألفاظ والعبارات في الكتابة.

[٤] ملحق رقم(١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

ثانيًا: الأهداف الخاصة للبرنامج

يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي يتوقع من الطالب أن يبلغها بعد دراسته للبرنامج، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي (المقال) لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وتم توظيف هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية إجرائية.

ضبط البرنامج (الصدق المنطقي للبرنامج)

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق التدريس، وبلغ عددهم (عشرين محكمًا)[٥]؛ للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في البرنامج المقترح، وذلك من خلال استبانة، تعبر عن مدى مناسبة البرنامج المقترح لطبيعة البحث وهدفه، وتمثلت آراء المحكمين مناسبة البرنامج لطبيعة البحث وهدفه، مع إعادة صياغة بعض أهداف البرنامج، وتم إعداد البرنامج في صورته النهائية، وذلك بعد إجراء تعديلات، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟

دليل المعلم لتدريس البرنامج

تم إعداد دليل المعلم وفق الخطوات الآتية:

١- الهدف من الدليل.

٢- محتوى دليل المعلم.

٣- تحديد الهدف من الدليل:

تم إعداد دليل المعلم؛ بهدف تدريب المعلم على تدريس البرنامج القائم على علم اللغة النصي؛ وذلك لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

٢- تحديد محتوى دليل المعلم

لقد اشتمل دليل المعلم على الأجزاء الآتية:

- أولاً: الجزء النظري، وتكون من ثلاثة محاور:

- مفهوم التعبير الكتابي الوظيفي، وأسسه، ومجال كتابة المقال.
- بعض المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي، والمهارات الخاصة بكتابة المقال.
- مفهوم علم اللغة النصي، ووظيفته، ومعاييره النصية.

تنفيذ البرنامج

هدف تجربة البحث

هدفت تجربة البحث قياس فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النصي؛ لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

منهج تجربة البحث

لما كان البحث الحالي يستهدف قياس فاعلية برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، فإنه اعتمد على منهجين لتحقيق أهدافه، هما:

١) المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى استبانة بمهارات كتابة المقال، وإعداد البرنامج القائم على علم اللغة النصي.

٢) المنهج التجريبي: وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، واستخدام التصميم شبه التجريبي، ذي المجموعة الواحدة، ذات القياسين القبلي والبعدي.

عينة تجربة البحث:

هي عبارة عن عينة قصدية، تم اختيارها من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، بمدرسة الثانوية العسكرية بنين بإدارة غرب المنصورة التعليمية، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، وتكونت عينة البحث من (٣٢) طالبًا.

[٥] ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

إجراءات تجربة البحث:

تمثلت إجراءات تجربة البحث في إجراءات تحضيرية قبل بدء التجربة، ثم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات كتابة المقال) على طلاب مجموعة البحث قبليًا، ثم تدريس البرنامج القائم على علم اللغة النصي، ثم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات كتابة المقال) على طلاب عينة البحث بعديًا.

التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات كتابة المقال) قبليًا على طلاب عينة البحث يوم الأحد الموافق(٢٠١٨/٣/٤م)؛ وذلك بهدف قياس مهارات كتابة المقال لدى طلاب مجموعة البحث، وبعد تطبيق اختبار مهارات كتابة المقال على الطلاب قبليًا تم تصحيح أوراق إجابتهم وفق المقياس المتدرج للتصحيح، ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك، ثم تحليل نتائج ذلك التطبيق بالأساليب الإحصائية المناسبة (اختبار"ت")، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما مدى توافر مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟

تدريس البرنامج القائم على علم اللغة النصي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات كتابة المقال، تم البدء في تدريس البرنامج القائم على علم اللغة النصي لطلاب مجموعة البحث، وذلك في يوم الاثنين الموافق (٢٠١٨/٣/٥م)، وانتهى يوم الاثنين الموافق (٢٠١٨/٤/٢٣م)؛ حيث استغرق تدريس البرنامج شهرين.

التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على علم اللغة النصي لطلاب عينة البحث، تم تطبيق أداة البحث (اختبارمهارات كتابة المقال) بعديًا على طلاب مجموعة البحث، وذلك يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٨/٤/٢٥م).

المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته، ومقترحاته.

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج البحث:

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: **ما مهارات كتابة المقال المناسبة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟**؛ للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات كتابة المقال، التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، تم إعداد قائمة بهذه المهارات.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: **ما مدى تمكن الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي من مهارات كتابة المقال؟**؛ للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد اختبار لقياس مستوى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في مهارات كتابة المقال.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: **ما البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟**؛ للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد برنامج قائم على علم اللغة النصي، وقد اشتمل البرنامج على (الأسس، المكونات، المحتوى، استراتيجيات التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم)(**).

٤- لاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات

(**)ملحق رقم (٥) البرنامج المقترح القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال.

طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار، لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، ثم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، ودلالتها الإحصائية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١): قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات عينة البحث فى مهارات كتابة المقال والدرجة الكلية (ن = ٣٢)

م	المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
١	يربط بين الكلمات والجمل بأدوات ربط مناسبة.	قبلي	4.0625	1.07576	31	4.306	دالة
		بعدي	5.2813	1.52895			
٢	يكتب مقدمة تمهيدية واضحة للقارئ.	قبلي	4.1250	1.31370	31	5.921	دالة
		بعدي	5.5000	1.66559			
٣	يستخدم نظام الفقرات في الكتابة.	قبلي	4.3438	1.28539	31	10.873	دالة
		بعدي	6.2188	1.26324			
٤	يربط الفقرات بالفكر الفرعية التي تدل عليها.	قبلي	3.3750	1.21150	31	5.416	دالة
		بعدي	4.8125	1.57475			
٥	يكتب خاتمة تُلخص الموضوع.	قبلي	4.0000	1.27000	31	4.615	دالة
		بعدي	5.2813	1.81809			
٦	يراعي الصحة اللُغوية في أثناء الكتابة.	قبلي	4.4688	.87931	31	4.123	دالة
		بعدي	5.5313	1.48072			
٧	يستخدم الإحالة في كتابته؛ لتحقق الاستمرارية بين أجزاء الموضوع.	قبلي	5.7813	1.38504	31	3.386	دالة
		بعدي	6.9063	1.65314			
٨	يستخدم الاستبدال في كتابته.	قبلي	5.6875	1.33047	31	4.227	دالة
		بعدي	6.8438	1.48344			
٩	يستخدم التكرار لبعض الكلمات والجمل؛ لتأكيد المعنى.	قبلي	5.1250	1.49731	31	7.934	دالة
		بعدي	6.8125	1.44663			
١٠	يستخدم العلاقات الدلالية، التي تُسهم في فهم الموضوع.	قبلي	2.1250	.90696	31	10.946	دالة
		بعدي	5.0938	1.65314			
١١	يضمن الموضوع الأدلة والشواهد التي توضحه.	قبلي	5.0000	1.19137	31	6.458	دالة
		بعدي	6.7813	1.67975			
١٢	يستخدم التضام (المصاحبة اللغوية)؛ للربط بين أجزاء الموضوع.	قبلي	3.0313	1.03127	31	13.688	دالة
		بعدي	5.9375	1.52268			
	الدرجة الكلية	قبلي	51.1250	10.26346	31	12.184	دالة
		بعدي	71.0000	15.53352			

يتضح من الجدول السابق (١) أن جميع قيم " ت " دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥)؛ مما يعنى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على وجود نمو بصورة دالة فى مستوى المهارات لدى مجموعة البحث

فى كتابة المقال بعد تطبيق البرنامج القائم على علم اللغة النصي، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لاختبار مهارات كتابة المقال، وذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (71.0000)، من الدرجة الكلية، وهي (١٠٨)، وبلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي(51.1250)، ويدل ذلك على تأثير البرنامج القائم على علم اللغة النصي على تنمية مهارات كتابة المقال لدى طلاب مجموعة البحث.
- ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة المقال عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وذلك في كل بعد من أبعاد الاختبار؛ حيث بلغت متوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي (5.2813 -5.5000 - 6.2188 - 4.8125 - 5.2813 - 5.5313 - 6.8125 - 6.8438 - 6.9063 - 5.0938 -5.9375 - 6.7813)، وبلغت متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي لنفس المستويات وبنفس الترتيب (4.0625 - 4.1250-4.3438 - 3.3750 -4.0000 - 4.4688 - 5.7813 - 5.6875 - 5.1250 -2.125 -5.0000 - 3.0313)؛ ويدل ذلك على تأثير البرنامج القائم على علم اللغة النصي على تنمية كل مهارة من مهارات كتابة المقال- على حده - لدى طلاب مجموعة البحث.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المتوسطين (12.184)، وذلك عندما ن= (٣٢)، ودرجة حرية (٣١)، ويدل ذلك على صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وذلك في كل بعد من أبعاد الاختبار؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفروق بين المتوسطات (4.306 - 5.921- 10.873 - 5.416 - 4.615 - 4.123-3.386 - 4.227 - 7.934 - 10.946 - 6.458 - 13.688) لمهارات كتابة المقال، على الترتيب، وذلك عندما ن= (٣٢)، ودرجة حرية (٣١)، ويدل ذلك على صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
- وتتفق هذ النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة صلاح أحمد (٢٠٠٩)، ودراسة مختار

عطيـــة (٢٠١٠)، ودراســـة أحمـــد جبـــرين (٢٠١١)، ودراسة داليا صبري (٢٠١٥).

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: **ما فاعلية البرنامج القائم علـم اللغـة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لـدى الطـلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟** ولاختبـار صـحة الفرض الثاني من فروض البحث، والـذي يـنص على: " للبرنامج القائم على علم اللغة النصي تـأثير فعال على تنمية مهارات كتابة المقال لـدى طـلاب مجموعة البحث"، للإجابة عن ذلك السؤال، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب فاعلية البرنامج القـائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقـال لدى الطـلاب الفـائقين بالصـف الأول الثـانوي (مجموعة البحث)، وذلك من خلال حسـاب حجـم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، وذلـك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحسـاب حجـم التأثير، وقد استخدم الباحث المعادلة الآتية:

معادلة إيتا٢(مربع إيتا): η^2

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فعالية البرنـامج المقترح من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، وتُعتبر مقاييس حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصـائية؛ حيث إن مفهوم الدلالة الإحصائية يركز على مدى الثقة في النتائج بصرف النظر عن حجم الفروق، في حـين يركز حجم التأثير علـى حجـم الفـروق ومصـداقية حدوثها، كما أن التباين الذي يفسر حـوالي ١% مـن التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسـر ٦% من التباين الكلي يُعد تأثيرًا متوسطًا والذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيرًا كبيرًا. (فؤاد أبو حطب، وآمـال صـادق،٤٤٣،١٩٩١؛ ممـدوح الكناني،٥٧٨،٢٠١٢)

والجدول الآتي يوضح حجم تأثير المتغير المستقل على تنمية المتغير التابع لدى طلاب مجموعة البحث.

جدول (٢)

قيمة " η^2 " وحجم التأثير للمعالجة التجريبية فى مهارات كتابة المقال والدرجة الكلية

م	المهارة	قيمة"η^2"	حجم التأثير
1	يربط بين الكلمات والجمل بأدوات ربط مناسبة.	0.37	كبير
2	يكتب مقدمة تمهيدية واضحة للقارئ.	0.53	كبير
3	يستخدم نظام الفقرات في الكتابة.	0.79	كبير
4	يربط الفقرات بالفكر الفرعية التي تدل عليها.	0.49	كبير
5	يكتب خاتمة تُلخص الموضوع.	0.41	كبير
6	يراعي الصحة اللُغوية في أثناء الكتابة.	0.35	كبير
7	يستخدم الإحالة في كتابته؛ لتحقق الاستمرارية بين أجزاء الموضوع.	0.27	كبير
8	يستخدم الاستبدال في كتابته.	0.37	كبير
9	يستخدم التكرار لبعض الكلمات والجمل؛ لتأكيد المعنى.	0.67	كبير
10	يستخدم العلاقات الدلالية، التي تُسهم في فهم الموضوع.	0.79	كبير
11	يضمن الموضوع الأدلة والشواهد التي توضحه.	0.57	كبير
12	يستخدم التضام (المصاحبة اللغوية)؛ للربط بين أجزاء الموضوع.	0.86	كبير
	الدرجة الكلية	0.83	كبير

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع قـيم " η^2 " جاءت أكبر من (٠.١٥)، حيث تراوحت تلك القيم ما بين (٢٧% : ٨٦%)، وذلك فى جميع المهـارات، كما بلغت قيمة مربع إيتا " η^2 " للدرجة الكلية لاختبار مهارات كتابة المقال (0.83)، وجميعهـا أكبـر مـن (٠.١٥)؛ مما يعنى أن حجم تأثير البرنامج فى تنميـة

تلك المهارات كبيرًا، كما يتضح أن نسبة إسهام البرنامج فى التباين الكلي للنمو فى مهارات كتابة المقال بلغت ٨٣%، وهذه نسبة كبيرة تدل على تأثير فعال للبرنامج، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على: " **للبرنامج القائم على علم اللغة النصي تأثير فعّال على تنمية مهارات كتابة المقال لدى طلاب مجموعة البحث**".

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- يلاحظ أن حجم التأثير جاء مرتفعًا في الاختبار، ويعني هذا أن هناك تفوقًا ملحوظًا لدى طلاب مجموعة البحث في أدائهم لمهارات كتابة المقال، وذلك بعد تدريبهم لأداء تلك المهارات من خلال البرنامج القائم على علم اللغة النصي.
- يمكن إرجاع هذا التأثير إلى تأكيد الأنشطة التي يوفرها البرنامج على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب الطلاب للجانبين معًا، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات بعد تعلمها سواء داخل الفصل أم خارجه، والتغذية الراجعة والتقويم المستمر لأداء الطلاب؛ أدى ذلك إلى تمكنهم من المهارات، والقدرة على توظيفها وأدائها بطريقة جيدة.
- كثرة تدريب الطلاب من خلال دروس البرنامج، والأنشطة التعليمية، والتدريبات الخاصة بكل درس؛ مما ساعد على تنمية مهارات كتابة المقال.
- بملاحظة التفاوت الذي حدث في مقدار النمو لكل مهارة على حدة نجد أن البرنامج القائم على علم اللغة النصي كان فعالاً في تنمية مهارات كتابة المقال، نظرًا لما تضمنه من محتوى " دروس البرنامج " يلبي حاجات الطلاب، وأنشطة تعليمية تستهدف تنمية مهارات كتابة المقال، إضافة إلى الأنشطة التقويمية، وصاحب ذلك أسلوب عرض شائق.
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات وبحوث سابقة أثبتت وجود تأثير إيجابي وفعال لمداخل واستراتيجيات تدريس حديثة - تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلم - مثل: دراسة محمد عيسى (٢٠٠٤)، ودراسة ماهر عبدالباري (٢٠٠٨)، ودراسة سامح بدوي (٢٠٠٩)، ودراسة ثناء رجب (٢٠٠٩)، ودراسة علاء الدين سعود (٢٠١١).
- وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: **ما فاعلية البرنامج القائم علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟**

ثالثًا: ملخص نتائج البحث:

من خلال العرض السابق أثبتت نتائج البحث ما يأتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال، لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٢- للبرنامج القائم على علم اللغة النصي تأثير فعال على تنمية مهارات كتابة المقال لدى طلاب مجموعة البحث.

٣- وجود تفاوت في مقدار النمو الذي تحقق في كل مهارة من مهارات كتابة المقال.

٤- تشير النتائج في مجملها إلى فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات كتابة المقال لدى مجموعة البحث.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بالنسبة للطلاب:

- الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بشكل عام، ومهارات كتابة المقال بشكل خاص

لديهم، وبصفة خاصة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

- تنمية اهتمام الطلاب باكتساب معايير علم اللغة النصي، وتوفير سبل الوصول إليها.
- توظيف مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في فروع اللغة العربية كلها.

٢- بالنسبة للمعلمين:

- ضرورة اهتمام المعلمين بعلم اللغة النصي، الذي يعمل على تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الطلاب في المراحل المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر للطلاب على مجالات التعبير الكتابي الوظيفي المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النوعية لمجالات التعبير الكتابي الوظيفي المختلفة أثناء تعليم فروع اللغة العربية.
- تشجيع المعلم طلابه على المشاركة الفعّالة، وتأكيد دورهم الإيجابي في عملية تعلمهم، مع تشجيعهم على طرح تساؤلاتهم دون أي قيود أو حرج.
- عناية معلمي اللغة العربية بالطلاب المتميزين في التعبير الكتابي الوظيفي، وتشجيعهم بنشر نتاجهم في المجلة المدرسية، وتنمية قدراتهم بإقامة المسابقات بين أقرانهم في المدارس الأخرى.

٣- بالنسبة للموجهين:

- توفير نماذج من التعبير الكتابي الوظيفي (المقال)، وتضمينها الكتب الدراسية المقررة، أو تقديمها للطلاب للقراءة الحرة وفقًا لعلم اللغة النصي.
- توزيع مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته على مراحل التعليم، بشكل يتناسب مع طبيعة كل مرحلة تعليمية، وربط موضوعات التعبير الكتابي الوظيفي بحاجات طلاب كل مرحلة من مراحل التعليم.
- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المداخل التدريسية الحديثة، التي تُسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بشكل عام، ومهارات كتابة المقال بشكل خاص لدى الطلاب.
- ضرورة إعداد دليل المعلم لتدريس اللغة العربية بشكل عام، والتعبير الكتابي الوظيفي بشكل خاص، في مراحل التعليم العام، ويمكن الاسترشاد بما قدمه البحث في تنمية مهارات كتابة المقال وفقًا لعلم اللغة النصي، وتوزيعه على المدارس الثانوية؛ ليكون في متناول يدي مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

خامسًا: مقترحات البحث:

١- بحث لمعرفة فاعلية استخدام علم اللغة النصي في تنمية مهارات كتابة المقال لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٢- برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣- بحث فاعلية علم اللغة النصي في تنمية مهارات التفكير في مراحل التعليم المختلفة.

٤- إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في التعليم العام على مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، وطرق تنمية مهاراتها.

٥- فاعلية برنامج قائم على علم اللغة النصي؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد عفيفي (٢٠٠١): **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢- أحمد محمد جبرين (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات الكتابة

الوظيفية لدى طلب الصف الأول الثانوي في فلسطين والاتجاه نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

٣- أحمد هيكل (٢٠٠٧): **موجز الأدب الحديث في مصر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية**، الجيزة، مكتبة الشباب.

٤- تمام حسان (٢٠١٢): **النص والخطاب والإجراءات**، القاهرة، عالم الكتب.

٥- ثناء عبدالمنعم رجب (٢٠٠٩): أثر استخدام المنظمات المتقدمة مع النمذجة على تحسين الكتابة الوظيفية وبقاء التعليم، والاتجاه نحو الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المؤتمر القومي السنوي السادس عشر** (التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي)، مصر، ص ص ٣١٢:٣٦٩.

٦- حاتم حسين البصيص (٢٠١١): **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم**، دمشق، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.

٧- حسن سيد شحاته (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨- حسن سيد شحاته (٢٠١٠): **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**، القاهرة، دار العالم العربي.

٩- حسن سيد شحاته، مروان أحمد السمان (٢٠١٢): **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

١٠-داليا سيد صبرى (٢٠١٥): فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١-راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي (٢٠٠٥): **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

١٢-رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣): **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣-زينة فاضل مهدي (٢٠١٥): تطوير منهج تعليم البلاغة في ضوء مدخل تحليل النص وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

١٤-سامح شحاته بدوي (٢٠٠٩): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الإبتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٥-سعيد حسن بحيري (٢٠٠٤): **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، ط٢، القاهرة، مؤسسة المختار.

١٦-سعيد حسن بحيري (٢٠١٠): **مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص**، ط٢، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

١٧-سعيد عبدالله لافي (٢٠١٢): **تنمية مهارات اللغة العربية**، القاهرة، عالم الكتب.

١٨-سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠١): **بحوث ودراسات في اللغة العربية**: الجزء الأول، دمياط، المكتبة العصرية.

١٩-صبحي إبراهيم الفقي (٢٠١٥): **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، طنطا، دار النابغة للنشر والتوزيع.

٢٠-صلاح عبدالسميع أحمد (٢٠٠٩): فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض

مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد١٤٣، الجزء الرابع، ص ص ٢٩٠:٣٦٢.

٢١-صلاح فضل (١٩٩٢): **بلاغة الخطاب وعلم النص**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس، آب.

٢٢-علاء الدين حسن سعود (٢٠١١): استخدام مدخل عمليات الكتابة الحقيقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٦٩، ص ص ١٤٤:١٩٣.

٢٣-علوي عبد الله طاهر (٢٠١٠): **تدريس اللغة العربية وفقًا لأحداث الطرائق التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٤-فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥-لنيدة قياس (٢٠٠٩): **لسانيات النص النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة الأداب.

٢٦-ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٨): برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٧-ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): **الكتابة الوظيفية والإبداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٨-محمد أحمد عيسى (٢٠٠٤): فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٩-محمد السيد الزيني (٢٠١٠): برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد ٧٤، الجزء الثاني، سبتمبر، ص ص ٤٧٦: ٥١٢.

٣٠-محمد خطابي (٢٠٠٦): **لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"**، ط٢، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

٣١- محمود سليمان الجعيدي (٢٠١٦): الفاصلة القرآنية دراسة في ضوء علم اللغة النصي، كلية الأداب، جامعة المنصورة.

٣٢-محمود كامل الناقة (٢٠٠١): **تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته)**، الجزء الثاني، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٣- مختار عبدالخالق عطية (٢٠١٠): أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد١١٠، ص ١٧٨:٢٠٦.

٣٤-مروان أحمد السمان (٢٠١٠): فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللُغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنشر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

٣٥- مصطفى رسلان رسلان (٢٠٠٥) تعليم اللغة العربية، ط٢، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٦-ممدوح عبدالمنعم الكناني (٢٠١٢): **الإحصاء النفسي والتربوي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٣٧-ميهوب صالح فنيش (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في الجمهورية السورية، رسالة ماجستير غير

منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

٣٨-نادية رمضان النجار (٢٠٠٦): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية نموذجًا"، **مجلة علوم اللغة**، المجلد التاسع، العدد٢، ص ص ٢٨٥: ٣٥٥.

٣٩-نعمان بوقرة (٢٠٠٩): **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليلا لخطاب "دراسة معجمية"**، عمان، عالم الكتب الحديث، الأردن.

٤٠-هدى حسن الزهراني (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٣٩، ص ص ٢٣٥:٢٧٥.

٤١-وثيقة اللغة العربية (٢٠١١): للتعليم الثانوي، الصادرة عن هيئة الجودة والاعتماد التربوي

٤٢-يوسف محمود قطامي، مريم موسى اللوزي (٢٠٠٨): **الكتابة الإبداعية للموهوبين "النظرية والتطبيق"**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

43- Brisk, M.E., Hodgson-Drysdale, T.H., & O'Connor,C(2010): Astudy of a collaborative instructional progect informed by systemic functional linguistic Theory: Report writing in elementary grades.**gournal of Education,** 191(1), 1:12.

44- Deuchar, R.(2005): Fantasy or reality? The use of enterprise in education as an alternative to simulated and imaginary contexts for raising pupil attainment in functional writing. **Educational Review**, 57(1), 91:104.

45- Enos, M.f. (2009): Assessing writing and editing skills of first-year college students enrolled in short-term certificate and associate programs at the college of Technology, ldaho state University. **Ph.D. dissertation**, ldaho state University, United states-ldaho. Retrieved form proQuest Dissertations & Theses: full Text. (publication No. AAT 3357302).

46- Oshima, A., and Hgae, A. (1991): writing academic English, California, Addison Wesley publishing company.